

السعودية تعاونت مع القاعدة أيضا بأفغانستان



يقول الكاتب جيت هير - في مقال نشرته له مجلة نيو ريبابليك الأميركية إن الولايات المتحدة تتغاضى عن السعودية، بينما تقوم الأخيرة بالتحالف مع تنظيم القاعدة في اليمن.

وتقول الرواية الرسمية الأميركية إن الولايات المتحدة تدعم السعودية في حرب على جبهتين في اليمن، واحدة ضد المجموعة المسماة بتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وأخرى ضد جماعة الحوثي المدعومة من إيران.

لكن تقريراً صارخاً من وكالة أسوشيتد برس الثلاثاء يناقض هذه الرواية، حيث يقول إن الرياض تعتبر أن جماعة الحوثي وإيران تشكلان تهديداً كبيراً، ولذا فإن السعوديين تبنا سياسة إشراك مقاتلي القاعدة وتشكيل تحالف فعلي مع التنظيم في شبه الجزيرة العربية.

ويدرك الجيش الأميركي هذا التحالف السعودي مع تنظيم القاعدة -وفق ما يشير تقرير أسوشيتد برس- لكنه قرر غض الطرف عنه وتجاهله.

ويقول الكاتب إن هذه ليست المرة الأولى التي تجد فيها واشنطن نفسها تدعم تحالفا فعليا بين الرياض والقاعدة، مضيفا أن نسخة سابقة من هذا التحالف أدت في ثمانينيات القرن الماضي إلى استيلاء حركة طالبان على أفغانستان وإلى هجمات سبتمبر/أيلول 2001 وإلى الحرب العالمية على الإرهاب.

ويؤكد تقرير الوكالة أن التحالف الذي تقوده السعودية "أبرم صفقات سرية مع مقاتلي تنظيم القاعدة، وأنه دفع المال لبعضهم من أجل تركهم المدن والبلدات الرئيسية، وأنه ترك آخرين منهم يتراجعون بأسلحة ومعدات ورزم من الأموال المنهوبة".

ويضيف أن "هذه التسويات والتحالفات سمحت لمقاتلي القاعدة بأن يبقوا ليقاتلوا في وقت آخر، وسط مخاطر من أن يقوموا بتعزيز قوة الفرع الأكثر خطورة لشبكة الإرهاب التي نفذت هجمات 11 سبتمبر".

ويقول المشاركون الرئيسيون في هذه التسويات إن الولايات المتحدة كانت على علم بهذه الترتيبات، وإنها قامت بتعليق أي هجمات لها بطائرات دون طيار.

ويضيف الكاتب أن مايكل هورتون الباحث بمؤسسة جيمستاون يقول إن عناصر الجيش الأميركي يدركون بوضوح أن الكثير مما تفعله بلادهم في اليمن يساعد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وأن هناك فلقا كبيرا بهذا الشأن.